

عمالية بالرغم من أنه يهتم جيدا بحاجات العمال الفعلية « (٥) . كانت ادارة الهستدروت هي التي تحدد الخط السياسي لليهود في فلسطين كما كانت تهتم أيضا « بأوضاع » اليهود الداخلية « وبعلاقتهم بالمحتلين الانكليز والجماهر العربية » (٦) . ومن جهة ثانية ، كانت الهستدروت وما زالت تحت سيطرة الحزب العمالي « الماباي » عام ١٩٣٠ وهو الحزب الحاكم حتى اليوم . وخرج من صفوف الهستدروت كل الزعماء السياسيين في الدولة الاسرائيلية : بن غوريون ، ليفي اشكول ، غولدا مئير . لقد لعب الهستدروت دورا أساسيا في ارساء الاسس الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لدولة اسرائيل كما شكل الاطار الذي تحققت فيه العلاقات الاقتصادية والسياسية والايديولوجية لليهود في فلسطين .

سيطرة الهستدروت على بعض القطاعات الاستراتيجية في الاقتصاد الاسرائيلي

أ - **الهستدروت رب عمل** : يملك الهستدروت عدة مؤسسات اقتصادية ساهمت بشكل رئيسي في ارساء القاعدة التحتية لدولة اسرائيل تمهيدا للعب دور القاعدة الاستعمارية في المنطقة ، ففي مجالات الزراعة والصناعة بادرت بالمشاريع التي لا تدر ربحا على المدى القصير كالصناعات التحويلية ، البناء ، الأشغال العامة والصناعة الثقيلة .

لقد ذكر « كتاب اوربا السنوي » لعام ١٩٦٩ ان « الهستدروت أهم جسم اقتصادي في الدولة . . ان كثرة المشاريع الاقتصادية التي حققها تجعل منه أكبر متعهد في البلاد بحيث يصل الى ان يكون هو الدولة » (٧) .

في القطاع الزراعي يشرف الهستدروت على ادارة « الموشافيم » (اي « القرى التعاونية ») والكيوتسيم (او « القرى الجماعية ») . بلغت مساهمته عام ١٩٥٩ ٣٢٪ من الانتاج الزراعي الصافي . يملك تعاونية بيع الانتاج الزراعي وهي تؤمن تصريف ٧٠٪ من انتاج البلد الزراعي .

في قطاع البناء ، المؤسسة الرئيسية التابعة للهستدروت هي « السوليل بونيه » يعمل فيها حوالي ٢٨ الف شخص وهي تشكل أكبر شركة للانشاء البحرية ، للبناء وللأشغال العامة في اسرائيل . في الفترة الممتدة بين ١٩٤٩ و ١٩٦٤ بنت حوالي ١٠٠ الف مسكن ، ثلاثة أرباعها خصصت للمهاجرين الجدد وحوالي ١٩ الف للعمال المسنين (٨) . تعرف شركة بناء المساكن بـ « شيكوم عوفديم » .

ومن ناحية أخرى تملك وتستغل احواض الانشاءات البحرية (هاياما واوجن) ، تستثمر مصانع للانشاءات المعدنية في جون حيفا في « جفعات رامبام وحولون » وتملك ٦٠٪ من أسهم ميناء حيفا .

وفي القطاع الصناعي ، الشركة الصناعية الام هي « كور » وهي تتكون من مجموعة تبلغ حوالي خمسين مؤسسة (٩) اختصاصها الصناعة الثقيلة تستخدم حوالي ١٢ الف عامل وهي بالتالي أكبر مؤسسة صناعية في اسرائيل ، نمت بشكل سريع خلال السنوات الاخيرة حيث بلغت مساهمتها لمجموع الانتاج الصناعي حوالي ٩٪ عام ١٩٧٢ بينما كانت ٦٪ عام ١٩٦٩ (١٠) . في الفترة الممتدة بين ١٩٦٨ و ١٩٧١ تضاعفت الموجودات الثابتة وزاد الانتاج بنسبة الثلثين . وفي العام ١٩٧٢ زاد الانتاج بنسبة الثلث ، وتأمل الشركة مضاعفة انتاج عام ١٩٧٦ بالنسبة لعام ١٩٧٢ (١١) . أصبح التصدير عاملا مهما في تحديد سياسة مجموعة « كور » وتخطيطها لتوسيع الانتاج . ففي عام ١٩٧١ بلغت